



استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد الباحث

سمر عادل السيد على ابراهيم

إشراف

أ.د/ على جودة محمد عبد الوهاب أ.د/ رضا هندی جمعة مسعود

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية - جامعة بنها كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة

استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

سمر عادل السيد على ابراهيم

ا.د/ على جودة محمد عبد الوهاب ا.د/ رضا هندی جمعة مسعود

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية – جامعة بنها

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد
الاجتماعية
كلية التربية – جامعة بنها

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (٦٥) تلميذاً بالصف الأول الإعدادي قسمت إلى مجموعتين، أحدهما مجموعة ضابطة عددها (٣٣) تلميذاً قاموا بدراسة موضوعات الوحدة الرابعة "تاريخ مصر عبر العصور القديمة" بالطريقة المتبعة في المدارس، والأخرى مجموعة تجريبية عددها (٣٢) تلميذاً قاموا بدراسة نفس الوحدة باستخدام الآثار التاريخية، وتمثلت أداة البحث في اختبار مهارات التفكير البصري، حيث طبقت أداة البحث قبلياً على مجموعتي البحث، ثم درس كل منهما الوحدة، ثم تم تطبيق أداة البحث بعدياً على مجموعتي البحث، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري ككل، وفي كل مهارة على حدة، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصري ككل، وفي كل مهارة على حدة، لصالح درجات التطبيق البعدي، وبالتالي فاعلية استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ في جميع المراحل الدراسية، وضرورة تدريب المعلمين على إجراءات استخدامها داخل الفصول الدراسية لما تحققه من أهداف تربوية منشودة.

الكلمات المفتاحية: الآثار التاريخية – بعض مهارات التفكير البصري.

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of using the historical monuments in teaching history to developing the preparatory stage pupils' some visual thinking skills, The research sample consists of (65) pupils of the first-grade preparatory stage that was divided into two groups: the control group that consists of (33) pupils who studied the topic fourth unit "History of Egypt across the old ages", by traditional method used in schools, and the other is an experimental group consisted of (32) pupils who studied the same unit using Historical monuments, and the tool of the were: visual thinking skills test, where the research tool was pre-applied to the research groups, then each of them studied the unit, then the research tool was post-applied to the two research groups, The research has the following results: There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of pupils in the experimental and control groups in the post application of the visual thinking test as a whole and for each of its skills in favor of the experimental group pupils, There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group pupils in the pre and post application of the visual thinking test as a whole and in each of it's skills in favor of the post application, The results confirmed the effectiveness of using the historical monuments in teaching history to developing some visual thinking skills, among first-grade preparatory stage. The study recommended the necessity of using the historical monuments in teaching history at all levels of education, and the necessity of the training teachers on the procedures for using them in the classroom because it achieves the desired educational goals.

Keywords: Historical monuments - visual thinking skills.

مقدمة

تعد الآثار التاريخية في العصر الحالي كنزًا كبيرًا من كنوز الحضارة والتاريخ، اتجهت نحوه أنظار الدراسات التاريخية، ولا سيما في عصر أصبحت فيه الصورة البصرية هي المعبرة عن الكلمة، وقد بلغ ذلك حدًا يمكن القول بأن تلقين التلاميذ بعض المعارف التاريخية لا يزودهم بالأدوات التي تمكنهم من التفكير فيما يحيط بهم من آثار، كون الدراسة المثمرة للتاريخ لم تكن يومًا حبيسة جدران الفصل الأربعة أو أسوار المدرسة، أو أن تظل معتمدة على الاستماع والشرح الشفوي أو القراءة في الكتاب المدرسي اعتمادًا كليًا، بل الدراسة المثمرة الحقة هي التي تثير فضول التلميذ، وتحثه على التفكير، وتساعد على التبصر بوضعه في الزمان من خلال دراسته للتاريخ، والمكان من خلال دراسته للجغرافيا ودراسة الحاضر في الماضي القريب والبعيد بقصد تلمس إسهامات الماضي في صناعة الحاضر.

ونظرًا لأن مادة التاريخ تركز في تدريسها على السرد اللفظي وتدریس أحداث ماضية بعيدة عن الخبرة الشخصية المحسوسة للتلاميذ، بالإضافة إلى كثرة التواريخ والأسماء والمصطلحات مما يؤدي إلى صعوبات في تدريسها هذا إلى جانب التنوع في أهداف تدريس التاريخ وتعمقها، وتعدد مجالات دراسته وتوسعها، مما أدى إلى الاهتمام بتنوع وسائل ومصادر التعلم للتغلب على صعوبات تدريسه من ناحية، والمساعدة على تحقيق أهدافه من ناحية أخرى (الجزار وأبوهشيمة، ٢٠٠٧، ١١٤) *١.

ويشير (العاتكي وسليمان، ٢٠١١، ٦٢٦) إلى أن مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة لا تحتاج إلى تلميذ يذاكرها، ويحفظها بقدر ما تحتاج إلى تلميذ مفسر، ومحل ومقيم للمعلومات التي تتضمنها، بحيث تساعده في فهم واقعه الحياتي، والتنبؤ بمستقبله الآتي، ولا سيما أن المحتوى الدراسي يعمل بوصفه الأرضية التي يحدث فيها التفكير.

ويعد التفكير سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة "السمع-البصر-اللمس-الشم-التذوق"، وينفرد به الإنسان دون غيره لأنه يستلزم بيئة اجتماعية أبرز مقوماتها اللغة والمعرفة، ومن ثم فإن تنمية مهارات التفكير هذه بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي قد يحتاجها للخوض في غمار المنافسة بشكل فعال في عصر ارتبط فيه النجاح والتفوق بمدى قدرته على التفكير الجيد (ابراهيم، ٢٠٠٧، ١٠١).

ويعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير التي تمكن التلميذ من الرؤية الشاملة لموضوع الدرس دون فقد أي جزء من جزئياته، فعرض صورة واحدة من خلال المقرر الدراسي يغني عن ألف كلمة، ومن

*١ تتبع الباحثة نظام التوثيق APA-6 (اسم العائلة، السنة، رقم الصفحة).

هنا أصبح دور المعلم في عمليات التفكير البصري توفير المثيرات البصرية وإثارة التلاميذ لتدوير العلاقات والرموز في المثير الحسى من خلال الربط بين الخبرات السابقة والتخيلات العقلية لتتكامل عملية الإبصار مع عملية التخيل العقلي، خاصة أن هذا النوع من التفكير يعتمد على ما تراه العين، وما يتبع ذلك من عمليات تحدث داخل الدماغ البشري من تحليلات ومقارنات وتخييلات تؤدي إلى بقاء أثر هذا التفاعل في ذاكرة التلميذ لمدة تتجاوز بقاء الأثر الناتج عن أي نوع آخر من أنواع التفكير (المصري وعامر، ٢٠١٦، ١٣-٦٥).

ويري كل من (جروان، ٢٠٠٧، ٤٢) و (Gholam, 2017, 13) أن التفكير البصري يعد من النشاطات العقلية التي تساعد التلميذ في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وحفظها، ثم التعبير عنها بصرياً ولفظياً، بالإضافة لذلك فإنه يمثل أداة قوية لتنظيم الأفكار والمعلومات المعقدة، ويعتمد على مجموعة من الأدوات تتمثل في: (الخرائط - الرموز - الصور - الرسوم التخطيطية - الرسوم البيانية - ولقطات الفيديو أو الرسوم المتحركة)، وهي تعتبر أدوات فعالة لإشراك التلاميذ في عملية التعلم، فاختلاط الألوان والصور والأشكال في أثناء المشاهدة بواسطة العين تعمل على زيادة القدرة على ما يسمى باستحضار الصورة، فيتحول الفصل الدراسي إلى بيئة تعليمية تنبض بالحيوية والنشاط وتحفز للتفكير.

ويذكر (Staley, 2007, 24-37) أن المعلمين في كثير من الأحيان يعلمون التاريخ عن طريق سرد الجمل والفقرات فعندما يُراد التعبير عن حادثة تاريخية أو موضوع من موضوعات التاريخ؛ فإن التعبير عنها يكون باستخدام الكلمات المجردة، وقليلًا ما يعبر عنها بأي من أشكال التعبير الأخرى التي تعتمد على الوسائط البصرية كالرسوم والصور والأفلام، مما يؤثر سلبيًا على تعلم التلاميذ للتاريخ، لذا يجب ألا يكون عمل معلم التاريخ مثل العمل الأكاديمي المعتمد على النص المجرد، بل لابد أن يسعى في تعليمه للتاريخ أن يحول الجملة المكتوبة إلى جملة بصرية.

ومن هنا أصبح من الضروري أن يسعى معلم التاريخ إلى تنمية مهارات التفكير البصري، وذلك من خلال قيامه بعرض المعلومات على التلاميذ بصورة بصرية Visually، وتدريبهم على الملاحظة والاستنتاج من خلال ممارستهم لبعض الأنشطة البصرية كأن يعرض عليهم شكلين أحدهما لملابس وزى الشعوب في فترتين زمنيتين مختلفتين، وتكليف التلاميذ بتحديد أوجه الشبه والاختلاف، أو تكليفهم بتحديد المضاهاة البصرية Visual Matching للشكل مع غيره من الأشكال البصرية الأخرى (عثمان، ٢٠١١، ٧).

ويتفق كل من (مجاهد، ٢٠١٤، ١٧١)، و(سليمان، ٢٠١٥، ١٦)، و(رزق، ٢٠٢٠، ١٥٣) على تصنيف مهارات التفكير البصري إلى:

- مهارة القراءة البصرية.
- مهاراتي تحليل وتفسير المعلومات.
- مهارة استنتاج المعنى.
- إدراك العلاقات في الشكل البصري.

بينما حدد (ابراهيم، ٢٠١٨، ١٢٧) مهارات التفكير البصري، في:

- مهارة القراءة البصرية.
- مهارة التمييز البصري.
- مهارة استنتاج المعنى.
- مهاراتي تحليل وتفسير المعلومات.
- مهارة إدراك العلاقات المكانية.
- مهارة الاسترجاع والإغلاق البصري.

في حين حدد (رزق، ٢٠٢٠، ١٥٣) مهارات التفكير البصري، في:

- مهارة التعرف والوصف.
- مهارة تحليل المعلومات.
- مهارة تفسير المعلومات.
- مهارة استخلاص المعنى.
- مهارة إدراك العلاقات.

ويشير كلٌ من (عثمان، ٢٠١١، ١٢)، (Wheeldon, 2011, 515)، (Wolberg & Goff, 2012, 59)، (الكحلوت، ٢٠١٢، ٤٦)، (عون، ٢٠١٥، ٢٩١)، (نزال، ٢٠١٦، ٤٩٤) إلى أن للتفكير البصري أهمية كبيرة حيث إن تعلمه وتعلم مهاراته يحقق العديد من الفوائد للتلاميذ تتمثل في أنه:

- يجعل التلميذ نشطاً في عملية التعليم.
- يزيد قدرة التلاميذ على الربط بين عناصر الموضوعات التاريخية المختلفة.
- ينمي الإبداع لدى التلاميذ من خلال عملية التخيل والتصور التي يمارسونها.
- يكسب التلاميذ مهارة النظرة الشاملة للموضوع ثم تجزيئه.
- ينمي قدرة التلاميذ على حل المشكلات ويزيد من الالتزام بينهم.
- ينمي عمليات العلم المختلفة كالملاحظة والتحليل والتفسير والاستنتاج.
- ينمي مستويات التفكير العليا، ويعمق التفكير ويدعم طرائق جديدة لتبادل الأفكار.
- يعمل على بقاء أثر المعلومات في الذاكرة والاحتفاظ بها لفترة أطول.

- يناسب كافة المراحل الدراسية من رياض الأطفال حتى التعليم الجامعي.
- يربط الأفكار والمعلومات بصور وأشكال ورموز بصرية، مما يسهل استيعابها وفهمها.

ومن مظاهر الاهتمام بالتفكير البصري وجود العديد من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية التفكير البصري لدى التلاميذ في جميع مراحل التعليم ولكنها اختلفت فيما بينها في الأسلوب المستخدم في تنمية مهاراته، منها:

▪ دراسة (Staley(2007): التي استهدفت بيان أثر استخدام بعض تقنيات التفكير البصري والتي منها استخدام الصور والمخططات الزمنية في الكتب في التاريخ، وأشارت إلى ضرورة إعادة هيكلة كتب التاريخ للتلاميذ واحتوائها على مادة علمية تنمي التفكير البصري ومهاراته من خلال الصور والخرائط بأنواعها والرسوم البيانية، وأكدت نتائجها على ضرورة تنمية مهارات التفكير البصري في التاريخ. ودراسة (Dilek(2010): التي استهدفت بيان أثر استخدام الرسوم التوضيحية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائجها إلى أن الرسوم وسيلة فعالة لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ودراسة زيادة (٢٠١٥): التي استهدفت بيان فاعلية التعليم المدمج في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير البصري وفهم الخرائط لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت إلى فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير البصري وفهم الخرائط لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ودراسة محمد (٢٠١٦): التي استهدفت التعرف على فاعلية النمذجة الحسية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى فاعلية النمذجة الحسية في تنمية مهارات التفكير البصري وارتفاع مستوى التحصيل لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالصف السابع الابتدائي. ودراسة عفيفي (٢٠١٩): التي استهدفت بيان أثر استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ويتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير البصري من خلال تعليم وتعلم مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومادة التاريخ بصفة خاصة، وتوفير البيئات لتنمية مهاراته، وتنويع الوسائل الإيضاحية والأنشطة التعليمية لتخفيف الجمود الذي تتميز به مادة التاريخ من خلال استخدام مصادر للتعلم من شأنها تنمية مهارات التفكير البصري.

ولما كانت الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ تركز الآن على أهمية تنمية التفكير في التعلم أكثر من تركيزها على الحفظ والاستذكار للمعلومات والحقائق التاريخية، ومادة التاريخ بحكم طبيعتها وتضمينها موضوعات تتعلق بتاريخ مصر عبر العصور ارتبطت بالآثار التاريخية، فإن الأمر يقتضي البحث عن مصادر جديدة للتعلم تسهم في تحقيق أهداف التاريخ وتنمي ملكة التفكير البصري لدى التلاميذ، ومن هنا ترى الباحثة أن استخدام الآثار التاريخية باعتبارها مصدرًا أوليًا لا غني عنه في دراسة التاريخ قد يسهم في تحقيق هذه الأهداف، لأن تطبيق ذلك قد يوجه التلاميذ لتحليل المعلومات التاريخية وتفسيرها واستخلاص المفاهيم والحقائق التاريخية منها، مما يحررهم من الأساليب التقليدية في التفكير ويدربهم على المهارات البصرية للتعامل مع المادة التاريخية، فيجعلها مادة حية تعيش في كيان التلميذ وحاضره.

وهذا ما أشار إليه كلٌّ من (محمد، ٢٠٠٨، ٢٣٨) و(عبد الوهاب، ٢٠١٥، ٣٠٢) أن الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ أكدت على أهمية توظيف مصادر التعلم الأولية في البيئة المحلية كأحد المداخل الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية ومنها التاريخ، وأن المتطلبات التاريخية لتدريس التاريخ تفرض أن تتاح الفرصة للتلاميذ لمعرفة الماضي من خلال مجموعة متنوعة من المصادر بما في ذلك "الآثار التاريخية" بما تشمله من قطع أثرية وقلاع وحصون ومباني أثرية وغيرها من الآثار التاريخية التي تعتبر من مصادر التعلم الأولية في البيئة المحلية، التي تعطي صورة صادقة عن الأحداث التاريخية الماضية، مما يثري المادة التاريخية ويجعلها مادة حية في نفوس التلاميذ. الأمر الذي من شأنه كسر الجمود الذي كثيراً ما توصف به دروس التاريخ التقليدية، وربما كان من أبرز أسباب ذلك الجمود هو ذلك الانفصال الواضح بين المقررات وبيئات التلاميذ وخبراتهم، ومن هنا يختلف تدريس التاريخ باستخدام الآثار التاريخية مع دروس التاريخ التقليدية في الربط بين المقررات وبيئات التلاميذ وخبراتهم، ومن هنا تبدو قيمة الآثار التاريخية وضرورة اتخاذها محورًا لدراسة التاريخ (جامل، ٢٠٠٢، ٨٠-٨٢).

ويرى كلٌّ من (Gandy 2007, 269) و(Geiger, 2004, 168) أن دراسة الآثار التاريخية ينمي مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ ويمكنهم من التفكير البصري، ويوجههم إلى تحليل وتفسير المعلومات التاريخية، وصياغة الاستنتاجات، فمشاركة التلاميذ بشكل نشط في دراسة الآثار التاريخية هذه يجعل المحتوى التاريخي أكثر جدوى وذات صلة ببيئات التلاميذ وحياتهم اليومية، وبالتالي نبتعد عن الحفظ والاستظهار، وتتولد الثقة في نفوس التلاميذ ويعتمدون على أنفسهم في جمع المعلومات التاريخية، ومن هنا تصبح الآثار التاريخية المختلفة كتابًا مفتوحًا يقرأه التلاميذ، يكتسبون منه العديد من الخبرات والمهارات التاريخية ويمارسون أدواتها لم يعهدوها من قبل.

وأشار كلٌّ من (Gregonis & Fratt, 1992, 95) و(علام، ٢٠٠٣، ٥٧-٥٨) أنّ استخدام الآثار التاريخية يوجه التلاميذ لممارسة العديد من الأنشطة، منها (قراءة الصور والرسوم المرتبطة بالآثار التاريخية والتعليق عليها، وزيارة مواقع الآثار التاريخية، وابتكار الرسوم الكاريكاتيرية للآثار التاريخية، وعمل خرائط ومجلات تاريخية للآثار، وعمل نماذج للآثار التاريخية من خامات البيئة، ومتابعة الأحداث الجارية المرتبطة بالاكشافات الأثرية، وكتابة القصص التاريخية وروايتها وغيرها، وبذلك يحقق استخدام الآثار التاريخية، وما يصاحبها من أنشطة في تدريس التاريخ الفهم العميق للمادة التاريخية، مما يضيف عليها الصيغة الوظيفية ويولد لدى التلاميذ حب الدراسة لها، ويحفزهم على النشاط في مجال دراسة التاريخ مما يجعلها مادة محببة إلى نفوسهم، بدلا من تدريسها بالطرق التقليدية من جانب المعلم أو من خلال الكتب المدرسية.

ويوضح كلٌّ من (Myers, 1990, 66) و(إبراهيم، ١٩٩٧، ١١٥) أنه لكي يقوم معلم التاريخ بدوره المهم في التعلم بالآثار التاريخية ينبغي أن يراعى طبيعة المادة، والتي تتسم بـ (طبيعتها المجردة، ونسبيتها، ومفهوم الزمان وبعد المكان)، وأن يكون متمكناً من مهارة استخدام الآثار التاريخية، مشجعاً ومحفزاً للتلاميذ على التعلم حتى يكون تدريسه فعالاً، ويوجه الأسئلة للتلاميذ ويشترط فيها أن تكون لها صلة بما جاء في الأثر التاريخي من معلومات، كما يربط بين المعلومات الواردة عن الأثر والمعلومات الواردة في الكتاب المدرسي، ويشجع التلاميذ على القراءات الخارجية، وجمع المعلومات التاريخية من مصادرها المختلفة.

كما يؤكد (Uhrmacher & Tinkler, 2008, 225-238) أنه ينبغي على المعلمين عند عرض الآثار التاريخية على تلاميذهم الأخذ في الاعتبار ثلاثة أمور، هي:

١. تحليل المرجع أو الشخص أو الحدث الذي تم ذكره لهم.
٢. تحليل التصميم (الخيارات الجمالية والتمثيلية المقدمة في إنشاء الأثر التاريخي).
٣. تحليل الاستقبال (بمعنى أن يأخذ التلاميذ بعيداً عن الأثر التاريخي ويختبر معلوماتهم).

وأشار (الغزالي، ٢٠٠١، ١٠٢) إلى أن الآثار التاريخية باعتبارها مصدراً تصنف إلى قلاع وأسوار ومساجد ومبانٍ عامة، ومنازل وكنائس وبقايا صناعات وطرق مواصلات، وقنوات قديمة. كما صنف (دفع الله، ٢٠٠٩، ٧٨) الآثار التاريخية، وقسمها إلى نوعين: آثار ثابتة وهي المباني والأماكن التاريخية أو الآثار التي تبقى في أماكنها الأصلية بعد الكشف عنها، ومنها الأهرام، والمعابد، والقلاع والحصون، والقصور، والقبور، وآثار منقولة وهي كلُّ الآثار الصغيرة أو الكبيرة التي تُنقل من مكان الكشف عنها إلى أحد المتاحف لعرضها، أو نقلها لصيانتها وترميمها، أو لحفظها في المخازن، ومنها الأدوات الحجرية

والفخارية والمعدنية، والأسلحة، والتماثيل. وأضاف (باقر، ٢٠٠٩، ١٢٢-١٢٣) إلى الآثار المادية ثابتة كانت أو منقولة، السجلات والوثائق المدونة كسجلات الملوك والأمراء التي خلفها لنا المصريون الأقدمون، وكذلك المعاملات وشئون الحياة المختلفة التي دونها على ألواح الطين وورق البردي، والجلود، والمعادن، وهناك أيضاً الآثار الفنية كاللوحات الأثرية، والمنحوتات، والصور وغيرها.

ويشير كلٌّ من (حسن، ١٩٩٣، ٤٣)، و(Boulanger & Martineui, 1998, 18)، و(Brown, 2000, 2)، و(Marcus&Levine, 2010, 131-132)، و(عودة، ٢٠١٧، ٣١)، و(Gorn, 2018, 4) أن للآثار التاريخية أهمية في تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة تتمثل في أنها:

- تعد مصدراً مهماً من مصادر تدريس التاريخ بطريقة وظيفية.
- تمكن التلاميذ من فهم طبيعة التاريخ، وتنمي التعاطف التاريخي لديهم.
- تنمي العديد من القيم لدى التلاميذ والتي هي من الأهداف المهمة لمادة التاريخ.
- تنمي لدى التلاميذ مهارات البحث والتفكير التاريخي، وتمكنهم من استخدام خيالهم.
- تساعد التلاميذ على التعلم من المعالم الأثرية، وعرضها بشكل نقدي مع وزن الحقائق الموضوعية والتفسيرات الذاتية التي تقدمها الآثار التاريخية.
- تمكن التلاميذ من معالجة مختلف الموضوعات التاريخية، واستكشاف الطرق التي يسجل بها البشر التاريخ (كتابةً، شفويًا، وأثاريًا).
- تساعد التلاميذ على التفكير في كيفية ولماذا يمكن أن تعكس الآثار منظورات مختلفة في التاريخ نفسه، وتوفر لهم فرصة لاستكشاف الكيفية التي تظهر بها الآثار الماضية، لأن الآثار التاريخية تُعتبر في الغالب صادقة وحقيقية تقدم نظرة أوضح عن الماضي.
- تجعل من دراسة التاريخ أمرًا مشوقًا للتلاميذ، لذا لابد من الاهتمام بزيارة الأماكن الأثرية، لأنها تعد مصادر مهمة لإحياء فترات تاريخية معينة كونها جزء من التراث الثقافي.
- تمكن مشاركة التلاميذ في الرحلات الميدانية إلى المعالم الأثرية من التعلم مدى الحياة للتاريخ.
- توفر العديد من التجارب العملية مما يسمح للتلاميذ بالتعلم أثناء المشاركة.

ونظرًا لأهمية الآثار التاريخية اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة باستخدامها في

تدريس التاريخ لجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية، منها:

- دراسة محمد وبدوي (٢٠٠٠): التي استهدفت قياس فعالية وحدة مقترحة عن القلاع والحصون التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتوصلت نتائجها

إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة تقديم (قلعة صلاح الدين الأيوبي) باعتبارها أحد الآثار المادية في تحقيق أهدافها. ودراسة الخروصي (٢٠٠٤): التي استهدفت بيان فاعلية وحدة تدريسية مقترحة عن القلاع والحصون في دولة اليعاربة في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. ودراسة (Anson 2009): التي هدفت إلى استخدام القطع الأثرية في تدريس التاريخ لطلاب المدارس الثانوية لتعرف على حياة الجنود في الحرب العالمية الثانية، وتوصلت إلى أن استخدام القطع الأثرية يعد وسيلة فعالة لجعل تعلم التاريخ عن طريق اللمس، بدلاً من مجرد النظر إلى الصور على صفحة ويب أو في الكتاب المدرسي، كما أن استخدامها ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب من خلال طريقة الاكتشاف والاستقصاء لتفسير وتحليل القطع الأثرية التي يرونها. ودراسة (Hauf 2010): التي استهدفت تدريس الثقافة العالمية في الفصول الدراسية للجغرافيا من خلال استخدام القطع الأثرية، وتطبيق التلاميذ لمهارات الاستقصاء الجغرافي على القطع الأثرية الثقافية لإجراء الملاحظات والاستنتاجات حول الثقافة العالمية، وتوصلت إلى أن استخدام القطع الأثرية في تدريس الجغرافيا في الفصول الدراسية المتوسطة إحدى الطرق الفعالة لتدريس الثقافة العالمية من خلال الاستقصاء القائم على القطع الأثرية. ودراسة (Morang & Twyla 2014): التي استهدفت استخدام الآثار في تدريس التاريخ لتعزيز العدالة الاجتماعية والتعلم المستدام في الفصل الدراسي، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام نصب Voortrekker باعتباره أحد الآثار التاريخية كمصدر تعليمي لتعزيز العدالة الاجتماعية والتعلم المستدام في تدريس التاريخ في جنوب أفريقيا، وأوصت باستخدام أساليب تربوية من شأنها تضمين الآثار في دروس التاريخ. ودراسة (Allen 2017): التي استهدفت دراسة طلاب المرحلة الابتدائية للآثار الكونفدرالية من خلال دراسة النصب التذكاري المحلي، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية رحلة ميدانية إلى النصب التذكاري الكونفدرالية في تعليم طلاب الصف الخامس الابتدائي لمهارات الإبداع والابتكار والعمل الجماعي. ودراسة أبورمان (٢٠١٧): التي استهدفت بيان درجة تضمن كتب التاريخ للمرحلة الأساسية في الأردن للمواقع الأثرية ومستوى رضا معلمي المبحث عنها، وتوصلت لأعداد قائمة للمواقع الأثرية لتحليل كتب التاريخ في ضوءها ومن ثم حققت الدراسة أهدافها.

ونظرًا لأهمية مهارات التفكير البصري في عملية التعلم والتعليم، وإيماناً بأهمية الآثار التاريخية كإرث للإنسان الحضاري بين ماضي الأمة وحاضرها، واعتماد التاريخ في دراسته والحضارة المصرية القديمة على الآثار نفسها، إلا إنه لا يتم استخدام هذه الآثار التاريخية في تدريس مناهج التاريخ، ولا يتم توظيفها التوظيف الأمثل، حيث تذكر هذه الآثار في عبارة أو عبارتين في مناهج التاريخ وأحياناً لا يتم ذكرها مطلقاً، فغياب تناول الأثري هذا أحدث خطأ كبيراً؛ لكون الآثار التاريخية المصدر المادي الوحيد

الذي يتم اللجوء إليه عند دراستنا لتاريخ الماضي؛ لذا جاء البحث الحالي لتقدم مصدر جديد من مصادر تعلم التاريخ المتاحة في البيئة المحلية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي مستنده الى "الأثار التاريخية" فرؤية التلميذ بطريقة مباشرة وغير مباشرة للأثار تجعله كأنه يتجول داخل صفحات التاريخ، لأن كل أثر تاريخي له قصة وحدث، ومن خلال دراسة الأثار التاريخية هذه سيتحرر التلميذ من الطرق التي تعتمد على التلقين، ومن ثم يكون تعلم التاريخ من خلال ما يقع تحت أبصار التلاميذ.

وانطلاقا مما سبق فإن البحث الحالي يستهدف استخدام الأثار التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الإحساس بالمشكلة:

يأتي الإحساس بالمشكلة من خلال:

- أولاً: ما ورد في مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر، وما أكدته وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية من ضرورة اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتنمية التفكير بأنواعه المختلفة، ومنها التفكير البصري، وإكساب التلميذ لمهاراته الأساسية، مما يزيد قدرته على تعلم التفكير (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ٢٥٨).

- ثانياً: توصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التفكير البصري، مثل: دراسة (Landrof,2006)، ودراسة (Staley, 2007)، ودراسة (Lee, J & Bednarz,2009)، ودراسة (Dilek,2010)، ودراسة (Weakley, 2010)، ودراسة (Kim; Bednarz & Kim, 2012)، ودراسة (سلطان، ٢٠١٩) حيث أوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير البصري، واستخدام أساليب ومداخل تدريسية حديثة من شأنها تنمية مهارات التفكير البصري باعتبارها أحد مهارات التفكير العليا مع تدريب المعلمين على كيفية تنميتها، وتضمنين مهارات التفكير البصري في أهداف تدريس التاريخ في جميع المراحل التعليمية.

- ثالثاً: توصيات بعض البحوث والدراسات السابقة، مثل: دراسة (Brown, 2000)، ودراسة (Uhrmacher & Tinkler, 2008)، ودراسة (Waters & Russell,2013) ودراسة (Thotse,2015)، ودراسة (Servet , Dinc & Acun,2018)، حيث أوصت هذه الدراسات على أهمية استخدام الأثار التاريخية في تدريس التاريخ؛ لما تضفيه على المادة التاريخية من الإثارة والمتعة والتشويق في أثناء التعلم، مما ينمي دافعية التلاميذ واتجاهاتهم الإيجابية نحو المادة.

- رابعاً: توصيات العديد من المؤتمرات: حيث أوصي المؤتمر العلمي الإقليمي، بعنوان: "الموهبة تربية من أجل المستقبل" المنعقد بجدة في الفترة من (٢٦-٣٠ أغسطس عام ٢٠٠٦)، بضرورة العمل على

تنمية مهارات التفكير بجميع أنواعه لدى المتعلمين، وأوصي المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر، بعنوان: "ثقافة الصورة" المنعقد بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من (٢٤-٢٦ نيسان عام ٢٠٠٧)، بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، لأنها أوقع وأسرع في تحسين فهمهم لما يتعلمونه، كما أوصي المؤتمر العشرين للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي، بعنوان: "الآثار والسياحة والثقافة" المنعقد في الجزائر في الفترة من (١١-١٢ مارس عام ٢٠١٢)، بأهمية إشاعة المعرفة بالآثار والتراث الحضاري، وضرورة تكوين الثقافة الأثرية لدى الأطفال والشباب.

خامساً: قلة الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة- التي تناولت الآثار التاريخية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة، والرغبة في الكشف عن أهميتها في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وانطلاقاً مما سبق استهدف البحث الحالي محاولة التعرف على فاعلية استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
٢. ما فاعلية استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في:

١. تقديم قائمة بمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية يمكن أن يستفيد منها القائمون على تخطيط وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
٢. تقديم دليل المعلم الذي قد يستفيد منه معلمو مادة التاريخ في كيفية تدريس بعض الموضوعات باستخدام الآثار التاريخية.
٣. تقديم أوراق عمل التلميذ بما يتناسب مع استخدام الآثار التاريخية، وتزويدها بمجموعة من أنشطة التفكير البصري، والتي قد يستفيد منها التلاميذ في تنمية مهارات التفكير البصري لديهم.
٤. تقديم اختبار مهارات التفكير البصري في مادة التاريخ للصف الأول الإعدادي، يمكن أن يسترشد به المعلمون في تقويم تعلم التلاميذ لمادة التاريخ.
٥. توجيه أنظار خبراء المناهج والمهتمين بتدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة لأهمية استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ.
٦. أنها تأتي استجابة للاتجاهات الحديثة التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية في تعليم مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة وتعلمها.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الحرية الإعدادية بنين، بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.
٢. محتوى وحدة من الكتاب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢١م - ٢٠٢٢م) الوحدة الرابعة (تاريخ مصر عبر العصور القديمة)؛ حيث تتضمن هذه الوحدة قدرًا مناسباً من الآثار التاريخية المرئية التي يمكن توظيفها في تنمية التفكير البصري لدى التلاميذ.
٣. بعض مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي والمتمثلة في المهارات التالية (مهارات القراءة البصرية - مهارة تحليل المعلومات التاريخية - مهارة تفسير المعلومات التاريخية - مهارة إدراك العلاقات التاريخية - مهارة استنتاج المعنى التاريخي).

التصميم التجريبي للبحث:

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث شبه التجريبية، ولهذا تم استخدام أحد تصميمات المنهج التجريبي، وعلى نحو أكثر تحديداً: التصميم المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما: تجريبية، والأخرى: ضابطة.

فروض البحث:

تمثلت فروض البحث الحالي في الآتي:

١. "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصرى ككل، وفي كل مهارة على حدة، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".
٢. "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصرى ككل، وفي كل مهارة على حدة، لصالح درجات التطبيق البعدي".

إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث وفق الخطوات التالية:

- أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي يمكن تنميتها من خلال مادة التاريخ، وذلك من خلال الاطلاع على:
- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتفكير البصري.
 - طبيعة وأهداف مادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية.
 - طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ثم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، لإجراء التعديلات اللازمة لوضعها في صورتها النهائية.

ثانياً: إعداد أداة البحث المتمثلة في:

- اختبار مهارات التفكير البصري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. (إعداد الباحثة)
- ثم عرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة، ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثاً: تحديد فاعلية استخدام الآثار التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير البصري، وتم ذلك من خلال: -

- اختيار الوحدة الرابعة (تاريخ مصر عبر العصور القديمة) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول.
- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام الآثار التاريخية، وعرضه على مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة، ووضعه في صورته النهائية.
- إعداد أوراق عمل التلميذ بما يتناسب مع استخدام الآثار التاريخية، وعرضها على مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة، ووضعه في صورتها النهائية.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتقسيمها الي مجموعتين؛ أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة.
- تطبيق أداة البحث قبلياً على مجموعتي البحث.
- تدريس الوحدة المختارة باستخدام الآثار التاريخية للمجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة المتبعة.
- تطبيق أداة البحث بعدياً على مجموعتي البحث.

رابعاً: رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

الآثار التاريخية Historical Monuments :

- يعرفها (أبو الصواف، ٢٠٠٩، ٥٤) بأنها: الأشياء القديمة المدفونة والمدن القديمة التي دثرها الزمن، وهي بوصفها مصطلحاً تشير إلى بقايا ما صنعة الإنسان أو أنتجه فكره في الماضي، وعلى مرر العصور من بقايا أثرية مادية كالمباني والأدوات الأثرية، أو فكرية كالفنون والآداب.
- ويعرفها (الضبايعين، ٢٠١٢، ٦١-٦٢) بأنها: "هي تلك الآثار المنقولة التي تشمل ما صنعه أو نقشه أو خطه أو أحدثه الإنسان في مجالات الفنون أو العلوم أو الآداب، ويشمل ذلك المنحوتات والمسكوكات والفخاريات والمخطوطات وسائر أنواع المصنوعات بما يزيد عمرها عن مئة عام، والآثار الغير منقولة بما تشمل من المباني وما تحملة من نقوش ونحت وتصوير على كافة العناصر والتكاوين المتصلة بها أو التي نزعنت منها ويشمل ذلك أى تعديلات أحدثها الإنسان على هذه المباني

سواء بالزيادة أو التعديل أو الترميم وكافة المعالم التي أنتجتها الحضارات السابقة والتي جميعاً لها قيمة استثنائية من وجهة نظر التاريخ بما في ذلك الكهوف والمغاور وما يزيد عمرها عن المئة عام".

وتعرفها الباحثة إجرائياً، بأنها: واحدة من المصادر الأولية للتاريخ التي هي إحدى مصادر التعلم المتاحة في البيئة المحلية والمستخدمة في تدريس التاريخ، والتي تمكن تلاميذ الصف الأول الإعدادي من استخدام خيالهم وتعزيز قدراتهم على فهم وتفسير المعالم التاريخية وتحليلها واستخلاص المفاهيم والحقائق التاريخية منها، من خلال ما توفره لهم من أنشطة بهدف تنمية مهارات التفكير البصري لديهم.

التفكير البصري "Visual Thinking"

- يعرفه (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ٢٨٢): بأنه قدرة التلميذ على اكتساب أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء من خلال مجموعة من الصور المختلفة للأشياء التي تم جمعها وتركيبها بواسطة التلميذ تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويُسمى هذا النوع من التفكير في المراحل الأولى برياض الأطفال.
- ويعرفه (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣، ٤٢): بأنه قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية، يحدث عندما يكون هناك تنسيق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتائج عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروف.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: نمط من أنماط التفكير يعتمد على قدرة التلميذ في داخل الفصل الدراسي وخارجه على قراءة الصورة البصرية، وتحويل اللغة البصرية التي تحملها إلى لغة مكتوبة واستخلاص المعلومات منها، من خلال تحليلها وتفسيرها والتميز بينها وبين الصور البصرية الأخرى لإدراك العلاقات التاريخية بينها للوصول إلى معانٍ جديدة، ويتضمن مهارات القراءة البصري ومهارات التحليل والتفسير التاريخي والإدراك البصري واستنتاج المعنى التاريخي.

نتائج البحث

توصل البحث الحالي إلى ما يلي:

أولاً: بالنسبة للفرض الأول والذي ينص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير البصري ككل، وفي كل مهارة على حدة، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير البصرى ككل، وعند كل مهارة على حدة "، وكذلك حجم التأثير

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
القراءة البصرية	التجريبية	٣٢	٨.٦٣	١.٦٠	٦.٣٧٥	٠.٠١	٦٣	٠.٣٩٢
	الضابطة	٣٣	٥.٨٢	١.٩٣				
تحليل المعلومات التاريخية	التجريبية	٣٢	١٠.٢٣	١.٨٨	٧.٢٨٨	٠.٠١	٦٣	٠.٤٥٧
	الضابطة	٣٣	٧.٢٧	١.٣٧				
تفسير المعلومات التاريخية	التجريبية	٣٢	١٣.٧٢	٢.٠٧	١٤.٠٨٧	٠.٠١	٦٣	٠.٧٥٩
	الضابطة	٣٣	٦.٩٧	١.٧٩				
إدراك العلاقات التاريخية	التجريبية	٣٢	١٠.٨٤	١.٤٧	١٤.١٨١	٠.٠١	٦٣	٠.٧٦١
	الضابطة	٣٣	٦.٠١	١.٢٨				
استنتاج المعنى التاريخى	التجريبية	٣٢	٩.٠٢	١.٢٣	١٣.٨٤٧	٠.٠١	٦٣	٠.٧٥٣
	الضابطة	٣٣	٥.١٧	١.٠١				
الاختبار ككل	التجريبية	٣٢	٥٢.٤٨	٥.٨٧	١٥.٨٦٨	٠.٠١	٦٣	٠.٨٠٠
	الضابطة	٣٣	٣١.٢٣	٤.٨٧				

ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو التالى:

- تحسن مهارة القراءة البصرية: حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابط (٥.٨٢)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٨.٦٣)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى التأثير الإيجابى للمعالج وهو الآثار التاريخية، حيث ساعدت طبيعة الآثار التاريخية صورًا كانت أو جولة افتراضية التلاميذ على قراءتها بشكل بصرى وتوضيح ما تشمل عليه من نقوش ورسومات ورموز بصرية، والتعرف على بعض الحقائق الأساسية حولها، مثل الحجم والشكل ومواد البناء، كل ذلك ساهم في التفاعل مع المحتوى التاريخي بطرق جديدة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Morris(2000 التي أوصت بضرورة إعادة المعلمين النظر في أساليب تدريسهم للتاريخ باستخدام طرق محسوسة ذات صلة بتعليم الدراسات الاجتماعية، ودراسة (Morang&Twyla(2014 التي استخدمت أساليب تربوية من شأنها تضمين الآثار في دروس التاريخ.

■ **تحسن مهارة تحليل المعلومات التاريخية:** حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٧.٢٧)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (١٠.٢٣)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك بصورة أساسية إلى ممارسة التلاميذ لمجموعة من أنشطة التفكير البصرى التى تستهدف تدريبهم على فهم وتحليل ما يرتبط بالأثر التاريخى من أحداث وما يحتويه على جدرانه من معلومات تاريخية، وانفتحت هذه النتيجة مع دراسة (Waters&Russell 2012) التى توصلت إلى أن دمج الآثار فى تدريس الدراسات الاجتماعية يتيح للمعلمين فرصة تلبية جميع نواتج التعلم بما فى ذلك الاستقصاء والتحليل التاريخى والتفكير الناقد، ودراسة رزق (٢٠٢٠) التى أوصت بضرورة إعادة النظر فى تخطيط وتنظيم محتوى كتب التاريخ وتضمينها أنشطة بصرية ومهام تعليمية من شأنها تنمية مهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ، ودراسة (Waters&Russell 2013) التى توصلت نتائجها الى أن تحليل المعالم الأثرية يسمح بتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتي من بينها محو الأمية البصرية لدى التلاميذ.

■ **تحسن مهارة تفسير المعلومات التاريخية:** حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٦.٩٧)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (١٣.٧٢)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى التأثير الإيجابى للمعالج وهو الآثار التاريخية، حيث ساعد تزويد التلاميذ بالعديد من الصور التاريخية المرتبطة بالآثار التاريخية الموجودة فى الوحدة وممارستهم لمجموعة من أنشطة التفكير البصرى التى تعتمد على تحليل هذه الصور وتفسير ما يرتبط بها من أحداث تاريخية، واستخلاص الحقائق التاريخية منها على تنمية مهارات تفسير وتحليل المعلومات التاريخية، واتفق ذلك مع دراسة (Anson 2009) التى توصلت إلى أن استخدام القطع الأثرية كأثر تاريخى فى تعلم التاريخ يسهم فى تنمية مهارات التفكير العليا كالتفسير والتحليل البصرى لدى التلاميذ.

■ **تحسن مهارة إدراك العلاقات التاريخية:** حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٦.٠١)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (١٠.٨٤)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى أن استخدام الآثار التاريخية فى عملية التعلم والتعليم، أتاح للتلاميذ فرصة تتبع الأحداث التاريخية وتحديد العلاقة بينها وبين مكانها التاريخى، ويرجع أيضاً إلى ممارسة التلاميذ لأنشطة مختلفة تقوم على استنتاج العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها، والتعرف على الأثر التاريخى وتحديد أوجه الشبه والإختلاف بينه وبين الآثار التاريخية الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من عبد الحافظ (٢٠١٧)، عفيفى (٢٠١٩) التى استخدمت معالجات تجريبية تعتمد على الصوت والصورة والحركة جعلت

التلاميذ يمارسون مهارة استنتاج العلاقة بين الأحداث التاريخية ونتائجها، كل ذلك جعل التلاميذ في قمة تفكيرهم البصرى لما يشاهدونه من أحداث، ودراسة (YEŞİLBURSA&Barton(2011) التى توصلت إلى أن ممارسة التلاميذ للعديد من الأنشطة من تحليل الآثار التاريخية والصور التاريخية المرتبطة بها، والقيام بالرحلات الميدانية هى وسيلة لإحياء دراسة التاريخ، لأن رؤية هذه الأماكن بصرياً وبشكل ملموس تجعل دراسة التاريخ حقيقة، وتثير اهتمام التلاميذ وتوفر لهم تجارب وخبرات مباشرة.

■ **تحسن مهارة استنتاج المعنى التاريخى:** حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٥.١٧)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٩.٠٢)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يرجع بشكل أساسى إلى أن استخدام الآثار التاريخية في عملية التعلم والتعليم، أتاح للتلاميذ مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالآثار من جمع صور عن الأثر التاريخى والبحث عن معلومات عنه من على شبكة الإنترنت، إلى وصولهم إلى مفاهيم تاريخية جديدة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من **Uztemur, Dinc & Acun (2018)**، **Russell(2014)** التى توصلت نتائجها إلى أن تنفيذ الأنشطة التعليمية فى تعليم وتعلم التاريخ بالآثار التاريخية يسهم فى تغيير تصورات التلاميذ عن التاريخ ويساعد فى جذب انتباههم للتعلم ويجعل الدرس أكثر وضوحاً.

■ **تحسن مهارات التفكير البصرى ككل:** حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٣١.٢٣)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٥٢.٤٨)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى المعالجة التجريبية وهى الآثار التاريخية التى أتاححت للتلاميذ التعرف عليها وعلى أهم الأحداث التاريخية المرتبطة بها بصورة بصرية، لما تشمل عليه من رموز ورسومات بصرية جعلت هناك إثارة وتشويقاً فى دراسة هذه الآثار التاريخية، ومن ثم فحص وتحليل ما بها من معلومات تاريخية وتفسير ما يرتبط بها من أحداث، كل ذلك جعل تعلم التاريخ من خلال ما يقع تحت أبصار التلاميذ، وأسهم فى حبهام للمحتوى الذى تقدمه لهم مادة التاريخ.

ثانياً: بالنسبة للفرض الثانى الذى ينص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير البصرى ككل، وفى كل مهارة على حدة، لصالح درجات التطبيق البعدي، وبوضوحها الجدول التالى:

جدول (٢)

"قيمة" ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى
لاختبار مهارات التفكير البصرى ككل، وفى كل مهارة على حدة " وكذلك حجم التأثير

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
القراءة البصرية	القبلى	٣٢	٣.٨١	١.١٣	١٣.٠٢٧	٠.٠١	٣١	٠.٨٤٦
	البعدى	٣٢	٨.٦٣	١.٦٠				
تحليل المعلومات التاريخية	القبلى	٣٢	٣.٦٣	٠.٧١	١٨.٣٧٣	٠.٠١	٣١	٠.٩١٦
	البعدى	٣٢	١٠.٢٣	١.٨٨				
تفسير المعلومات التاريخية	القبلى	٣٢	٤.٣٠	١.٠٩	٢٣.٦٧٩	٠.٠١	٣١	٠.٩٤٨
	البعدى	٣٢	١٣.٧٢	٢.٠٧				
إدراك العلاقات التاريخية	القبلى	٣٢	٣.٧٨	٠.٧٩	٢١.٨٢٥	٠.٠١	٣١	٠.٩٣٩
	البعدى	٣٢	١٠.٨٤	١.٤٧				
استنتاج المعنى التاريخى	القبلى	٣٢	٣.٧٥	٠.٧٢	٢٢.٨٩١	٠.٠١	٣١	٠.٩٤٤
	البعدى	٣٢	٩.٠٢	١.٢٣				
الاختبار ككل	القبلى	٣٢	١٩.٢٧	١.٣٦	٢٩.٦٩٦	٠.٠١	٣١	٠.٩٦٦
	البعدى	٣٢	٥٢.٤٨	٥.٨٧				

ويمكن تفسير تلك النتيجة على النحو الآتى:

- أن تعليم وتعلم التاريخ بالآثار التاريخية يسمح للتلاميذ بدراسة تاريخ الماضى بشكل بصرى يجذب انتباههم للتعليم، ويساعدهم على بناء عقول قادرة على التفكير بصرياً فيما يعرض أمامهم من آثار تاريخية وما يرتبط بها من أحداث، واتفق ذلك مع دراسة (Darling (2009 التى أشارت إلى أن استخدام القطع الأثرية التاريخية يسهم فى تقديم الماضى التاريخى للتلاميذ بطريقة بصرية سهلة الفهم، تمكنهم من النشاط والمشاركة فى تعلمهم، وتنمى لديهم مفاهيم الاستمرارية والزمن والتغيير، ومهارات الاستقصاء، والملاحظة، والوصف.
- ساهم استخدام الصور التاريخية المرتبطة بالآثار التاريخية داخل أوراق عمل التلميذ فى تنمية تفكيرهم البصرى، واتفق ذلك مع دراسة (Murphy(2017 التى أوصت بضرورة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصور والأشكال البصرية التى يساهم فهمها وتفسيرها على تنمى مهارات التفكير البصرى

لدى التلاميذ، وأن الأنشطة التعليمية التي صاحبت الآثار التاريخية والتي قام التلاميذ بحلها في أوراق العمل ساعدتهم على تحديد العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها، واستخلاص المفاهيم والحقائق التاريخية منها والتعرف على بعض الأماكن الأثرية المرتبطة بها، وتقديم وصف لما يحتويه جدرانها من نقوش، مما أدى إلى تنمية تفكيرهم البصري، هذا بالإضافة إلى الأنشطة المختلفة التي تم تزويد التلاميذ بها مثل البحث على بعض المواقع المرتبطة بالآثار على الأنترنت، وجمع الصور التاريخية والتعليق عليها، وكتابة المقالات، وترتيب الأحداث التاريخية، وغيرها من الأنشطة قد ساعد التلاميذ على اكتساب مهارات التفكير البصري.

تعليق عام على نتائج البحث:

يرجع تفوق استخدام الآثار التاريخية على الأساليب الأخرى في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي إلى الأسباب التالية:

- إن التعلم بالآثار التاريخية حول محتوى مادة التاريخ من محتوى صعب يتسم بالجفاف إلى محتوى سهل ومحسوس ومحبب لنفوس التلاميذ، واعتمد على دور التلميذ النشط في عملية التعلم بدلاً من الدور السلبي المتمثل في استقبال وتلقي المعلومات مما أدى إلى زيادة اتجاههم نحو مادة التاريخ ونمو مهارات التفكير البصري لديهم.
- إن تنفيذ الأنشطة التعليمية المستخدمة مع الوحدة والتي من بينها؛ جمع الصور التاريخية وكتابة المقالات، وزيارة المواقع الإلكترونية الخاصة بالآثار التاريخية، قد ساعد التلاميذ على التفكير والتخيل والتعبير عن آرائهم مما أتاح لهم الفرصة للحصول على المعلومات التاريخية من مصادرها المختلفة مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- تحول دور المعلم خلال عملية التعليم والتعلم بالآثار التاريخية من كونه ملقناً للمعلومات إلى موجهًا ومرشدًا وميسرًا للعملية التعليمية، مما ساعد على تنمية مهارات التفكير البصري.
- إن استخدام الصور التاريخية والجولات الافتراضية داخل الآثار والعينات والمجسمات أثناء التدريس بالآثار التاريخية، ساعد على إثارة انتباه التلاميذ وتنمية قدرتهم على قراءتها، واستخلاص المعلومات التاريخية منها وتفسيرها، مما ساعد على تنمية مهارات القراءة البصرية واستنتاج المعنى التاريخي وتفسير المعلومات التاريخية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- إن الآثار التاريخية تقوم على ربط النص التاريخي بوسائل بصرية متنوعة؛ تنمي لدى التلاميذ مهارة الاستنتاج والتحليل والتفسير التاريخي، بالإضافة أنها تسمح للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في استخدام

نوع ما من المصادر الأولية المكتوبة - خاصة من فترات زمنية بعيدة - باستخدام المصادر التاريخية بطريقة أصلية من خلال تحليل الآثار التاريخية والصور المرتبطة بها.

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصى البحث الحالى بما يلى:

- ١- ضرورة الاهتمام بالتراث الأثرى التاريخى بشكل يسهم فى تنمية الهوية البصرية لدى التلاميذ.
- ٢- أهمية إدراج الآثار التاريخية فى محتوى كتب التاريخ فى جميع المراحل التعليمية لتنمية مهارات التفكير البصرى.
- ٣- أهمية تقديم مقرر الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة بشكل بصرى فى مختلف المراحل التعليمية بما يتناسب مع العصر البصرى الذى تعيشه مصر الآن.
- ٤- ضرورة تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة وتشجيعهم على استخدام الآثار التاريخية فى تدريسهم للمادة.
- ٥- تنويع المعلم فى استخدام الأنشطة التعليمية التى من شأنها تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية فى عملية التعلم بشكل ينمى مهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ.
- ٦- توجيه الاهتمام إلى تنمية مهارات التفكير البصرى لدى التلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة من خلال استخدام استراتيجيات ومصادر تعلم بصرية أكثر فاعلية، والابتعاد عن الطرق التقليدية فى التدريس.
- ٧- نظرًا لما تشهده الساحة المصرية اليوم من اهتمام بالآثار التاريخية توصى الباحثة بضرورة تنظيم المدارس للرحلات والزيارات الميدانية للمعالم الأثرية التاريخية لتنمية التفكير البصرى للتلاميذ تجاه هذه الآثار حتى يدركوا أهميتها من الأحداث التاريخية المسجلة على جدرانها.

تاسعًا: مقترحات البحث:

- فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من التأثير الإيجابى للآثار التاريخية فى تدريس التاريخ فى تنمية مهارات التفكير البصرى والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، يقترح البحث الحالى إجراء البحوث التالية:
- ١- استخدام الآثار التاريخية فى تدريس التاريخ لتنمية الهوية والتفكير التخيلى والاتجاه نحو الآثار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- ٢- فاعلية برنامج قائم على الآثار التاريخية فى تدريس التاريخ لتنمية التواصل الحضارى والحس التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٣- استخدام الآثار التاريخية فى تدريس التاريخ لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات القرن الحادى والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٤- استخدام القطع الأثرية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات البحث التاريخى والتفكير البصرى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ٥- أثر استخدام المواقع الأثرية التاريخية على تنمية الانتماء الوطنى ومهارات التفكير البصرى لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الابتدائى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، علي خيرى (١٩٩٧). *اتجاهات للتطوير فى تعليم المواد الاجتماعية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- إبراهيم، مجدى عزيز (٢٠٠٧). *التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء سيناريوهات تربوية مقترحة*. القاهرة: عالم الكتب.
- إبراهيم، نوران منير (٢٠١٨). استخدام التدريس الفارقى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى. مجلة الجمعية التربوية للدراسات بالاجتماعية. (١٠٠)، ١١٨-١٣٥.
- أبو الصواف، بهنام (٢٠٠٩). *التاريخ من باطن الأرض آثار وحضارات وأعمال ميدانية*. عمان: دار المناهج للتوزيع والنشر.
- أبوorman، عالية محمد حسين (٢٠١٧). *درجة تضمن كتب التاريخ للمرحلة الأساسية فى الأردن للمواقع الأثرية ومستوى رضا معلمى المبحث عنها*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الضبايعين، أشرف عبد الله (٢٠١٢). *مواقع التراث الثقافى (إدارة وسياحة وتسويق)*. عمان: وزارة الثقافة.

- الكحلوت، أمال عبد القادر أحمد (٢٠١٢). فاعلية توظيف استراتيجيات البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة. (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- المصري، إيهاب عيسى؛ عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٦). التفكير البصري (مفهومة - مهاراته - استراتيجياته). القاهرة: دار الكتب.
- الجزائر، عثمان إسماعيل عثمان؛ أبو هشيمة، أحمد عبد الحميد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية على استخدام بعض مصادر التعليم والتعلم المناسبة واتجاهاتهم نحوها وأثرها على تحصيل الطلاب. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (١٠)، ١٠٧-١٤٥.
- الغزالي، فادية محمد يوسف (٢٠٠١). فعالية استخدام مصادر تعلم التاريخ في البيئة المحلية على الاتجاه نحو دراسة هذه المادة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (٢)، ٩٩-١٩٠.
- الخروصي، بدر بن حمود بن راشد (٢٠٠٤). فاعلية وحدة تدريسية مقترحة عن القلاع والحصون في دولة الإمارات في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- العاتكي، سندس؛ سليمان، جمال سليمان (٢٠١١). مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية). مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. كلية التربية بسوريا، جامعة دمشق، ٦٦٨-٦٢٥.
- اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- باقر، طه (٢٠٠٩). مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ط١، دار الوراق للنشر.
- حسن، علي (١٩٩٣). الموجز في علم الآثار. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٢). طرق تدريس المواد الاجتماعية. الأردن: دار المناهج.
- جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٧). تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات). ط٢، الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- دفع الله، سامية بشير (٢٠٠٩). العلاقة بين الآثار والتاريخ القديم: دراسة وصفية بأمثلة وحالات من تاريخ السودان القديم. مجلة جامعة السودان المفتوحة، (٢)، ٧٥-١٠٣.

- رزق، إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٢٠). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. ٣(٣). ١٢٣-١٩٦.
- زيادة، رانيا مبروك (٢٠١٥). فاعلية التعليم المدمج في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير البصري وفهم الخرائط لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- سليمان، منار فوزي عبد الشافي (٢٠١٥): استخدام خرائط العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات البصري ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبید، ولیم؛ عفانة، عزو (٢٠٠٣). *التفكير والمناهج الدراسية*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر.
- عفيفي، نجلاء عبد الله (٢٠١٩). أثر استخدام الأفلام الوثائقية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنوفية.
- عبد الوهاب، علي جودة محمد (٢٠١٥). *تدريس التاريخ العالمي (التاريخ الألماني وأساليب تعليمه وتعلمه) نماذج تطبيقية وقضايا بحثية*. بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.
- عثمان، عيد عبد الغني الديب (٢٠١١). فاعلية استخدام المنظمات البيانية لتنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير البصري في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية بقنا*. جامعة جنوب الوادي، (١٢)، ٢-٥٤.
- علام، عباس راغب (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريسي مصغر في تنمية مهارات استخدام الآثار في دراسة التاريخ لدى الطالب المعلم بكلية التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*. (٢٤)، ٨٤-٤٩.
- عودة، عطية أبوسرحان (٢٠١٧). *أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية*. عمان: دار الخليج.
- عون، عمار سعد محمد (٢٠١٥). فاعلية استخدام خرائط العقل في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. كلية البنات، جامعة عين شمس، ٤(١٦)، ٢٨٩-٣١٠.
- عبد الحافظ، محمود أنور سويفي (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات تحليل القضايا السياسية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية: جامعة أسيوط.

- مسعود، رضا هندي ، أحمد، والي عبد الرحمن (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير البصري من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. (٥٦)، ٢٧٦-٢٤٠.
- محمد، علي جودة ؛ بدوي، عاطف محمد (٢٠٠٠). فاعلية وحدة مقترحة عن القلاع والحصون التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*. (٦٤)، ١١٨-٩٨.
- محمد، علي جودة (٢٠٠٨). *اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ*. بنها: مركز الشرق الأوسط.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٤). فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. (٤)، ١٤٩-١٩٦.
- محمد، جميلة عماد إبراهيم (٢٠١٦). فاعلية النمذجة الحسية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- نزال، حيدر خزعل (٢٠١٦). أثر أنموذج ديفز في التفكير البصري لدي طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. جامعة بابل، (٢٦)، ٤٨٦-٥٠٤.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). *المعايير القومية للتعليم في مصر: مشروع اعداد المعايير القومية*. المجلد الثاني. القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Allen, S. T. (2017): Beyond Textbook Civics/Teaching the Confederate Monument Controversy. *Educational Leadership*, Nov 75 (3) 46-48.
- Anson, S. (2009). Using Artifacts to Understand the Life of a Soldier in World War II. *Social Education*, 73(4), 165-168.
- Brown, G, W. (2000). *Teaching Archaeology*. ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education Bloomington IN.
- Boulanger, C. & Martineui, F. (1998). *History and Geographic*, Hatier pedagogle. Paris.
- Dilek, G. Y. (2010). Visual thinking in teaching history: reading the visual thinking skills of 12 year-old pupils in Istanbul. *Education 3-13*, 38(3), 257–274. doi.org/10.1080/03004279.2010.497276
- Darling, L, F. (2009). Using Artifacts to Foster Historical Inquiry. *The Anthology of Social Studies*. 283-289.

- Gorn, C. (2018): Making Meaning from the Past: A Program Inspires Students with History. *Secondary Education*, American Educator, 42 (1), 23-26.
- Gandy, S. K. (2007). Connections to the past: Creating time detectives with archaeology. *Social Education*, sep, 71(5), 267-271,
- Geiger, B. (2004). Teaching about history and science through archaeology service learning. *The Social Studies*, 95(4), 166-171
- Gholam, A. (2017): Visual Thinking Routines: A Mixed Methods Approach Applied to Student Teachers at the American University in Dubai. *Journal of Inquiry and Action in Education*, 9 (1), 12-27.
- Gregonis, L. & Fratt, L. (1992). " Archaeology. Window on the past A Guided for Teacher and Students Revised". Tucson Unified School District, a Cooper Environmental Science Camps united school District Tucson, Arizona, 1-165.
- Kim, M. ; Bednarz, R. & Kim, J. (2012). The Ability of Young Korean Children to Use Spatial Representations, *International Research in Geographical and Environmental Education*, 21(3) ,261-277.
- Lee, J & Bednarz, R. (2009). Effect of GIS Learning on Spatial thinking. *Journal of Geography in Higher Education*, 33(2), 183-189.
- Landrof, Hilary (2006). What is going on this picture? Visual thinking strategies and adult Learning, perspective on teaching. *New Horizons in Adult Education and Human Resource Development*, 20(4), 28-32.
- Marcus, A. S. & Levine, T. H. (2010). Remember the Alamo? Learning History with Monuments and Memorials, *International Journal of Social Education*, Secondary Education, May-Jun 74(3), 131-134 .
- Morang, B. & Twyla, C. (2014). Monuments as Spaces for Enhancing Social Justice and Sustainable Learning in History Teaching: A Case of the Voortrekker Monument. *Mediterranean journal of social sciences*, 5(7), 491-500.
- Morris, R, V. (2000). Teaching Social Studies with Artifacts. *Social Studies*, 91(1). 32-37. <https://doi.org/10.1080/00377990009602439>
- Myers, John (1990). 'Trouble with History' History and social Science Teacher. 125(2), 50-106.
- Murphy, D. (2017). Mantle: An Investigation of the Non-Text Elements Included in Social Studies Textbook. *Online Submission. ERIC Number: ED574269. Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED574269.pdf*
- Servet, U. ; Dinc, E. & Acun, I. (2018): Teaching Social Studies in Historic Places and Museums: An Activity Based Action Research. *International Journal of Research in Education and Science*, 5(1), 252-271.
- Hauf, J. E. (2010). Teaching world cultures through artifacts. *Journal of Geography*, 109(3), 113-123.

- Staley, D. J. (2007). A Heuristic for Visual Thinking in History. International Journal of Social Education, Ball State University, Department of History, 22(1), 24-42.
- Thotse, M. (2015). Sculptural images of the warrior kings monuments of the Limpopo province - a reflection on the designs, University of Pretoria, South African Journal of Cultural History, 29(2), 100 - 118.
- Uhrmacher, P. Bruce & Tinkler, B. (2008). Engaging Learners and the Community through the Study of Monuments. International Journal of Leadership in Education, Jul, 11(3), 225-238.
- Uztemur, S., Dinc, E., & Acun, I. (2018): The Impact of Utilizing Museums and Historic Places in Grade Seven Social Studies Teaching on Students' Perceptions of Social Studies: An Action Research, Journal of Theoretical Educational Science, 11(1), 135-168
- Waters, S. & Russell III, W. B. (2012). Monuments All Over the World: Using Historical Monuments to Teach Cultural Geography. Social Studies Research and Practice, 7(2), 33-46.
- Waters, S & Russell III, W. B. (2013). Monumental Controversies: Exploring the Contested History of the United States Landscape. Journal of Social Studies, Secondary Education, 104 (2), 77-86.
- Weakley, K. D. (2010). *The Effects of an Inquiry-Based Earth Science Course on the Spatial Thinking of Pre-Service Elementary Teacher Education Students*. ProQuest LLC, Ph.D. Doctoral Dissertations, Western Michigan University.
- Wheeldon, J. (2011). Is a Picture Worth a Thousand Words? Using Mind Maps to Facilitate Participant Recall in Qualitative Research, the Qualitative Report, 16 (2), 515
- Wolberg, R. I., & Goff, A. (2012). Thinking Routines: Replicating Classroom Practices within Museum Settings. Journal of Museum Education, 37(1), 59-68.
- YEŞİLBURSA, C. C., & Barton, K. C. (2011). Preservice teachers' attitudes toward the inclusion of heritage education in elementary social studies. Journal of Social Studies Education Research, 2(2), 1-21 .available at: <https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/179025>